

مس المصحف الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

يعني مس المصحف المقصود بمس المصحف اي مسه هكذا بدون اي حائل هذا يسمى مس المصحف ليس خاصا بالاوراق التي فيها كلام الله. المصحف اسم لما فيه كلام الله فلو كان بعض اجزاء المصحف فهو مصحف - [00:00:01](#)

فالمصحف اسم لما فيه كلام الله عز وجل. فان كان فيه تفسير او شرح فينظر الى الاكثر فان كان اسمه مصحفا فحكمه حكم المصحف وان كان اسمه قد تغير فليل تفسير القرآن او تفسير السعدي وبحاشيته القرآن فهذا لا يأخذ حكم المصحف - [00:00:27](#)

وينبغي علينا ان نعلم انفسنا واولادنا تعظيم القرآن يا ايها الاخوة اليوم مع الاسف كثير من الناس يتساهلون مع القرآن مع انه افضل كتاب على وجه الارض هو كتاب الله لا مقارنة بينه وبين الكتب الاخرى - [00:00:53](#)

بعض الناس اذا جاءه كتاب من ملك من ملوك الدنيا بروز الكتاب وعلقه في البيت يتبخر بهذا الكتاب. ثم ترى المصحف ملقا في سيارته في مكان ربما يطأه احيانا بعض الناس يمد رجله للمصحف ما اقل حياءه - [00:01:17](#)

كيف تمد رجلك للمصحف والله لو ابوك كان جالس ما مديت رجلك اليه فابوك خير من المصحف هذا من العجائب والله يا اخوان قلة ادب وبعض الناس طبعوا هو لا يشعر - [00:01:39](#)

يريد ان يتقدم على الصف الاول وامامه المصاحف ليصلي السنة في مكان اخر. ينط عن المصحف يرفع رجله فوق المصحف ليتخطى المصاحف ويذهب الى كيف تفعل هذا الفعل سبحانه الله العظيم هذا امر غريب جدا - [00:01:57](#)

بعض الناس يمسك المصحف من طرف ايده ويخليه ورا ورا ظهره ورا استعوذ بالله. اين الادب مع المصحف بل كان بعض مشايخنا ومنهم شيخنا عبيد الله بن عطاء الافغاني رحمه الله رحمة واسعة المقرئ الذي اقرأ الناس - [00:02:21](#)

اكثر من خمسين سنة ومن هذه السنوات الخمسين ستة اشهر في بيت المقدس وثلاثين سنة في سنتين وبضعا في مكة. وقرابة الثلاثين سنة في في الجنوب. وقرابة عشرين سنة في المدينة - [00:02:41](#)

كان احدنا والله نهاب ان نعطيه المصحف بيد واحدة كنا نعطيه المصحف باليدين وكان اذا رأى انسان يعطيه المصحف بيد واحدة ما يأخذ. رحمة الله عليه الا اذا كان لم يعلم - [00:03:01](#)

بل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية امرا عجيبا ربما نراه غريبا. لكن هذا فيه دليل على وجوب تعظيم المصحف سئل رحمه الله عن قوم جلوس. ودخل رجل ومعه مصحف. هل يقومون تعظيم - [00:03:20](#)

للمصحف او لا يقومون تأملوا هذا السؤال فقال رحمه الله اذا كان من عادة القوم انهم يقومون بعضهم لبعض اذا دخلوا انهم يقومون المصحف لانه اولى بالتعظيم من بعضهم لذلك لا ينبغي التهاون في شأن المصحف. تعلم ابنك كيف يمسك المصحف بيديه - [00:03:40](#)

واذا اراد ان يقرأ يمسك المصحف بشماله ويقلب اوراقه بيمينه ولا يتفل باصبعه لكي يقلب الاوراق يعظم كلام الله جل وعلا فمن تعظيم كلام الله ان لا تمس المصحف الا وانت على طهارة. وهذه المسألة ايها الاخوة والله الى الساعة لم - [00:04:06](#)

لم اجد احدا من السلف خالف فيها ما في احد من السلف خالف لانه يجب ان لا يمس المصحف الا متوضاً. وانما اول من عرف عنهم المخالفة ففي ذلك الظاهرية - [00:04:31](#)

ثم تبعهم على ذلك بعض اهل الحديث. وهذا فيه نظر. فان الله عز وجل قال لا تنزيل من رب العالمين انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا الملائكة. صح؟ ها شو المكتوب؟ ها - [00:04:48](#)

ليش قال لنا المطهرون؟ ليش ما قال لنا الملائكة؟ دل على ان هذا الوصف مطلوب وما قال لا يمسه الا الطاهرون. قال لا يمسه الا مطهرون يعني انت اذا علمت ان في الملائكة المسبحة بقدرتك لا يمسون المصحف الا على طهارة - [00:05:08](#)

الله ذكر لك وصفهم بالطهورية فانت لا تمسه الا وانت على الطهورية والا ما في فائدة من هذا الخبر؟ وش الفائدة من هذا الخبر؟ بعض الناس يقول هذا خطاب عن الملائكة وحنا ايش قضيتنا؟ نعم هو خطاب عن الملائكة لكن - [00:05:28](#)

ذكرى وصل الطهورية فيه اشارة الى العلية التي ينبغي ان نكون نحن عليها. ونبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على كل حال ايها الاخوة لا ينبغي الاستهانة في هذا الموضوع - [00:05:44](#)

بعض الناس يقول افتى به فلان شيخنا وفلان على عيننا ورأسنا. ولكن اتفاق السلف مقدم الائمة الاربعة بل لا اعلم كما ذكرت لكم لا في عهد الصحابة ولا في عهد التابعين ولا في عهد تابعي التابعين من يجيز مس المصحف على غير الطهارة - [00:05:59](#)

وحديث ابي بكر محمد ابن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده من اصح الاحاديث في هذا الباب قال لا يمس القرآن الا طاهر وطاهر ليس معناه المسلم كما يفسره بعض الناس. لا الطاهر وصف زائد - [00:06:19](#)

ان ليس بنجس انما المشركون نجس مفهوم المخالفة المؤمنون ليسوا بنجس. ما هو معناه المؤمنون طاهرون ما يتوضئون ولا يغتسلون وقوله لا يمس القرآن الا طاهر اي لا يمس القرآن الا مسلم على الطهارة هذا معنى الحديث. واما تأويل المتأخرين - [00:06:39](#)

فيقال لهم من سبقكم الى هذا التأويل واما افعال الصحابة فهي كثيرة. فعن عمرو بن سعد عن عامر بن سعد بن ابي وقاص وابوه احد العشر المبشرين بالجنة ولا لا - [00:07:02](#)

انا عمري ابن سعد قال كنت امسك المصحف لابي وهو يقرأ. قال فادخلت يدي تحت ازارتي. فقال اي بني لعلك مسست ذكرك؟ قلت نعم. قال قم فتوضأ. ليش يأمر ويتوضأ - [00:07:18](#)

لانه ماسك المصحف ما يصير يمسك المصحف على غير طهارة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة كره ان يذكر الله على غير الطهارة فكيف بمس المصحف وهو فيه كلام الله مو ذكر الله فيه كلام الله. فرق بين ذكر الله وكلام الله. ذكر الله خطابك مع الله. وكلام - [00:07:36](#)

خطاب الله لك فرق بين الامرين فهذه مسألة ايها الاخوة انا اراها شديدة. لذلك لا ينبغي التساهل فيها. جمهور العلماء بل كما ذكرت لا اعلم خلافا يوجبون الطهارة لمس المصحف - [00:08:01](#)

نعم - [00:08:19](#)